{ العدد ١٦٩ } القاهرة فى ١٠ آب سنة ٥٧١٢ — أول أغسطس سنة ١٩٥٢ { السنة الثامنة }

8me Année No. 169

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

فجر جديد

فجر جديد

تنتهز الكليم المناسبة السعيدة التى اهتزت لها جميع القلوب فرحاً ، لتزجى تهنئة خالصة لجميع من اشتركوا فى الحركة المباركة وعلى رأسهم القائد العام اللواء أركان حرب محمد نجيب ، ونرجو أن يكلل الله الجهود التى بذلت وستبذل فيتم العمل الجليل بما يصبو اليه المصريون جميعاً

وثيقة نزول الملك فاروق عن العرش

نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان

لما كنا نتطلب الخير دائماً لأمتنا ، ونبتغى سعادتها ورقيها ، ولما كنا نرغب رغبة أكيدة فى تجنيب البلاد المصاعب التى تواجهها فى هذه الظروف الدقيقة ، ونزولا على إرادة الشعب .

قررنا النزول عن العرش لولى عهدنا الامير أحمد فؤاد ، وأصدرنا أمرنا بهذا إلى حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه .

« فاروق »

صدر بقصر رأس التين فى ٤ من ذى القعدة سنة ١٣٧١
٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢

وثيقة المناداة بالملك فؤاد الثانى

إلى الأمة المصرية الكريمة

فى الوقت الذى نزل فيه الملك فاروق الأول عن العرش لولى عهده وغادر الديار المصرية ، ينادى مجلس الوزراء بحضرة صاحب الجلالة الملك أحمد فؤاد الثانى ملكا لمصر والسودان . ويدعو الله أن تنعم البلاد فى عهده بما تصبو اليه من رقى ومجد وسعادة .

بولكلى فى ٤ ذى القعدة سنة ١٣٧١
٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢

صفحة من صفحات ٢٦ يوليه سنة ١٩٥٢

« نقلا عن الاهرام الغراء »

فى عمر الانسانية أيام يحاول التاريخ أن يستوقفها متوسلا اليها أن تتريث فى سيرها . ليستطيع أن يدون كل ما احتشد فيها من احداث جسام .

ويوم السبت ٢٦ يوليه سنة ١٩٥٢ أحد تلك الأيام وهذه صفحة من صفحات حوادثه ، تسجلها للتاريخ . قبل أن يطوى بعض تفاصيلها النسيان .

فى صباح ذلك اليوم ، بعد الساعة التاسعة ببضع دقائق استقل صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء فى مكتبه ببولكلى سعادة اللواء محمد نجيب بك . وامضيا معا نحو ساعة . وفى هذه المقابلة قدم القائد العام إلى رفعة رئيس الوزراء صيغة مكتوبين للمطلبين العظيمين. تنازل الملك السابق عن العرش قبل الظهر ، ومغادرته البلاد قبل الساعة السادسة مساء ولم يكن رفعته يعرف شيئاً عنهما. كانا مفاجأة له وقال له القائد العام: إن الجيش أعد الأمر عدته، وقدر جميع الاحتمالات . وإن موعد المناقشة فى هذين المطلبين قد فات فالقوات المسلحة تحاصر قصر التين . وسينسف القصر بالدبابات والمدافع إذا عارض الملك المطلبين

وكانت الصيغة المكتوبة طويلة . وكان فيها مجموعة من الخطايا التى ارتكبها جلالة الملك السابق . فرأى رفعة على ماهر باشا أن هذه الصيغة المكتوبة لن تلبث أن تصير وثيقة تاريخية ، واستحسن أن تكون مختصرة ، وأن تحذف منها العبارات المثيرة والتهم الصارخة ، ووافق القائد العام صونا لكرامة الشعب واتفق الرجلان العظيمان على أن يجىء هذان المطلبان « على لسان الشعب »

وبعد الساعة العاشرة ببضع دقائق انتهى الاجتماع. وخرج رفعة رئيس الوزراء إلى قصر رأس التين . وفى يده مطلبا الجيش ، مكتوبين بالصيغة الجديدة .

وقابل رفعة رئيس الوزراء الملك السابق ، وأخبره بأمر المطلبين . فاعترض الملك فاروق قائلا : «وأنا ليس لى إرادة؟» فهدأ رفعته من روعه ؟ وقال له بكل تلطف أن احترام إرادة الشعب أمر لا مفر منه . وأنه إذا كان يحترم هذه الارادة ، فعليه أن يتقبلها وينفذها من غير تردد . ولما قال له الملك السابق أن معنى هذا ألا يعود إلى مصر مطلقاً . طيب على ماهر باشا خاطره ، وقال له أنه قد يصبح حراً فى زيارة مصر والإقامة فيها ، كما صار ملك الانجليز الأسبق « دوق وندسور » . وأفهمه أن كل تردد فى القبول سيكون وخيم العاقبة

وقال له الملك أنه يريد أن يأخذ معه كريماته الثلاث فرد على ماهر باشا موافقاً . وعاد الملك يطلب أن يأخذ معه جلالة الملك أحمد فؤاد . فوافق على ماهر باشا، ثم طلب أن تصحبه جلالة الملكة الوالدة ناريمان . فوافق أيضاً ودخلت كريمات الملك السابق على أبيهن ، فأخبرهن أنه خارج من مصر ، وأنه سيأخذهن معه قالت الصغرى باللغة الانجليزية: « لا أريد أن أبرح هذا البلد » فربت ماهر باشا على كتفها ، وقال لها مهدئاً : إنك ستعودين اليها فى أى وقت تريدين

وفى هذه الجلسة قال رفعة على ماهر باشا للملك فاروق مذكراً فى هدوء أن التصرفات التى صدرت عنه هى سبب البلاء الذى أصابه . وأن حاشيته السيئة هى التى وصلت به إلى هذه النكبة. وإذ ذاك أجهش بالبكاء . وانهمرت دموعه

وسأل الملك السابق رفعة على ماهر باشا ، من الذى سيرافقه إلى أن يركب اليخت ؟ فطمأنه رفعته قائلا أنه سيكون بجانبه .

وبعد الساعة الخامسة بقليل عاد رفعة على ماهر باشا إلى قصر التين ، وقابل الملك السابق ، وأخذا يتحدثان ، ولما بلغت الساعة السادسة إلا عشر دقائق . قال الملك السابق « إن الساعة بلغت السادسة إلا عشر دقائق . . هيا بنا »

ونزل فاروق درج القصر فى بطء شديد . وكان يتلفت يمنة ويسرة . ويطيل التأمل . وكان يودع القصر بكل ما فيه الوداع الأخير . وكان ينتزع كل نظرة من نظراته إلى ما حوله من محتويات القصر . انتزاعا !

نوم الشفق

الشفق هو الحمرة التى تبدو فى الأفق عندما يختلط نور النهار المدبر مع ظلمة الليل المقبل . ونوم الشفق هو الحالة التى يكون فيها الانسان بين النائم واليقظان .

وأول من جمع بين كلمتى النوم والشفق هو طبيب ألمانى يدعى « جوس » . كان طبيباً لأمراض النساء والولادة فى جامعة فريبورج . وتراءى له أن يستكشف وسيلة للتخدير تتيح للمرأة الحامل أن تضع ولدها دون أن تشعر بآلام الولادة . ثم طلع على الناس بعد البحث الطويل والتجارب العديدة بطريقة جديدة أسماها نوم الشفق .

وتتلخص هذه الطريقة فى اعطاء الحامل وهى على أهبة الوضع حقنة تحت الجلد من المورفين والسكوبولامين . ثم اعطائها حقنة أخرى بعد مرور ساعة ونصف الساعة . والمورفين كما تعلم هو عقار مستخرج من شجرة الافيون . أما السكوبولامين فهو عقار آخر مستخرج من نبات البنج.. ولا يكاد هذا المخدر يسرى فى جسم الحامل وهى مقبلة على الوضع حتى يأخذ الكرى بمعاقد أجفانها ويجعلها نائمة كاليقظى أو يقظى كالنائمة . فاذا هى شعرت بشىء من الألم شعرت به كما يشعر الحالم فى نومه دون أن يرتسم هـــذا الشعور فى ذهنها ، ودون أن تذكر عنه شيئاً بعد وضع مولودها .

وأجرى « جوس » تجاربه الأولى على خمسمائة حالة ، ونشر عنها تقريراً جاء فيه أن الولادة قد تمت دون شعور بالألم ودون أى أثر سىء فى الوالدة أو المولود . . ولم يكد هذا التقرير يذاع حتى شرع الأطباء الاخصائيون فى تجربة هذه الطريقة . وتبين لهم انها كغيرها من وسائل التخدير تحتاج إلى كثير من الخبرة والعناية لكى يتمكن الطبيب من تقدير كمية المخدر التى تلزم لكل حالة على حدة.

ثم ذاعت أنباء هذا المخدر الجديد بين الناس . وأثار اسمه الخيالى اهتمام الجماهير . وتحدثت عنه الصحف واهتمت به المجلات النسائية بنوع خاص وأوفدت مندوبيها إلى ألمانيا لموافاتها بأنبائه . . وسمعت عنه سيدة أمريكية هى « مسز كرمودى » ، وكانت حاملا فى الشهر التاسع ، فسارعت إلى ركوب البحر وقصدت إلى مدينة فريبورج لكى تحظى بنوم الشفق وتظفر بالولادة بدون ألم .

وتحدث مندوبو المجلات إلى الوالدات اللائى وضعن فى المستشفى فقالت احداهن وكأنما تتكلم بلسانهن جميعاً : كل ماشعرت به بعد أخذ الحقنة هو نشوة لذيذة دبت فى جسمى ، وخدرة سرت فى أعصابى ولم يلبث النعاس أن أخذ يداعب أجفانى . فاستسلمت لنوم هنىء تخللته الرؤى والأحلام الجميلة . ولما أفقت سمعت الطبيب يقول : كل شىء على ما يرام ياسيدتى ! . فسألته : متى أضع مولودى ؟ فتركنى برهة ثم عاد وهو يحمل بين يديه مولوداً جميلا باسم الثغر . وما أن علمت انه لحم من لحمى وعظم من عظامى حتى ضممته إلى صدرى وغمرته بحنانى ! .

ونشرت الصحف والمجلات هذه الأحاديث وأمثالها . واطلعت عليها النساء فبعثت فى قلوبهن الغبطة . وقرأها الرجال فأثارت فى نفوسهم الغيرة . وأسفوا أشد الأسف لأن الطبيعة حرمتهم وظيفة الحمل والولادة بمثل هذه الوسائل الرائعة ثم ما لبثوا أن أدركهم غضب عظيم وأعلنوا على صفحات الجرائد انه ليس من حق الأطباء أن يتدخلوا فى حالات الولادة الطبيعية . وانه ليس من حق المرأة أن تظفر بحظ من الراحة فى أثناء الوضع . وزعموا أن الآلام التى تقاسيها الأم عند وضع مولودها هى التى تجعلها تسرف فى حبه والاهتمام بأمره . وان الاطباء حين يباعدون بين

الأمهات وبين الآلام المفروضة عليهن انما يساعدون على اهمال الأولاد ، ويسيئون إلى مستقبل البلاد ! .

* * *

عجيب والله أمر هؤلاء الرجال ! فقد سبق لهم أن ثاروا فى بريطانيا منذ ثلاثة قرون ، على امرأة مسكينة تدعى « يوفيما » فدفعوها إلى العذاب وأحرقوها فى النار وذلك لأنها تعاطت دواء مسكناً لتخفيف الألم الذى كانت تعانيه فى أثناء الوضع . وثاروا مرة أخرى فى القرن الماضى على طبيب يدعى « سمسون » ورموه بالكفر ، وذلك لأنه لجأ إلى استعمال الكلورفرم فى حالات الولادة العسرة .

كان سمسون هذا ابن رجل خباز رقيق الحال من أهالى اسكوتلندة . ورآه أبوه ذات يوم وهو يضايق أمه فى حداثته ، فقال له : كفاك ياولدى ما سببته لأمك من العذاب فى أثناء ولادتك . فقد ظلت المسكينة ثلاثة أيام بلياليها وهى تصرخ وتستغيث من شدة الألم ، حتى خيل الينا انك كنت تنوى قتلها قبل الخروج من رحمها !

وشاءت الأقدار أن يصبح ابن الخباز الفقير علماً من أعلام الطب ، وأن يكون أول من يكتشف طريقة التخدير فى العمليات الجراحية . ولم ينس كلمات أبيه عن الآلام التى احتملتها أمه فى أثناء ولادته . فلجأ إلى استعمال الكلورفرم فى الولادات العسرة رحمة بالأمهات .

وتقبلت النساء جهوده الطبية فى هذا السبيل بالثناء والدعاء . أما الرجال فقد حملوا عليه واتهموه بأنه عدو الله وقرين الشيطان . ثم راحوا يخطبون فى المحافل ويكتبون فى الجرائد قائلين : من يكون سمسون هذا الذى يبيح لنفسه ان يعارض الارادة الالهية . ألم يقرأ هذا الزنديق ماجاء فى الأصحاح الثالث من سفر التكوين . اذ يقول الله للمرأة : « تكثيراً أكثر أتعاب حبلك وبالوجع تلدين أولادك » ؟. فاذا كان الله قد شاء ان تكون الولادة مصحوبة بالألم ، فمن نحن حتى نقاوم مشيئة الخالق به

وخشى سمسون على نفسه عواقب هذه الثورة ، فلزم داره وأرسل إلى الصحف مقالا يرد به على معارضيه ويقول لهم فيه : انكم ياسادة قد ذكرتم ما جاء فى الأصحاح الثالث من سفر التكوين ، ولكنكم اغفلتم ما جاء فى الأصحاح الثانى : « وأوقع الله سباتاً على آدم وأخذ ضلعاً من أضلاعه وملأ مكانها لحماً . ثم بنى الضلع التى أخذها امرأة وقدمها اليه » . فاذا كان الله سبحانه وتعالى قد ألقى سباتاً على عبده آدم لكى يجنبه الألم عند أخذ ضلع من أضلاعه ، فهل من جناح علينا إذا نحن خدرنا المرأة لكى نعفيها من ألم الولادة ؟ . .

وظن سمسون انه انتصر على خصومه وأقنعهم بهذه الحجة . فاذا بهم يسخرون منه ويردون عليه بمقال آخر يقولون فيه : هل نسى هذا الملحد الضال الذى يتكلم بلسان ابليس ، ان خلقة حواء كانت قبل الخروج من الجنة أى فى الوقت الذى كان فيه آدم كائناً بريئاً لا يعرف الألم ؟ وان الله قد أنزل عليه سباتاً لا ليعصمه من الألم وإنما لكى يفاجئه بظهور حواء إلى جانبه ؟ .

* * *

وهكذا أخذت الثورة تحتدم والحملة تشتد على هذا الطبيب . فلم ينقذه من ورطته سوى وجود الملكة فكتوريا على العرش البريطانى فقد كانت فى ذلك الوقت حاملا وعلى وشك الولادة . وشاءت الأقدار أيامئذ أن يتعذر عليها سبيل الوضع فطلبت من طبيب القصر أن يفعل شيئاً لنجدتها وتخفيف آلامها . ولم يجد الطبيب أمامه سوى طريقة سمسون فى التخدير فأشار بها عليها ثم قال مستدركا: وأرجو أن لا يذهب عنك يامولاتى أن الشعب قد ثار على هذه الطريقة ورمى سمسون بالهرطقة . ولكنها صاحت فى وجهه وقالت وهى تصرخ من شدة الألم : تبا للهرطقة ! . الا ترى كيف أتألم . اذهب وائت به على عجل ! .

ووضعت الملكة فكتوريا مولودها السابع وهو البرنس ليوبولد بعد تخديرها بالكلوروفرم . وارتاحت لهذه الطريقة الرحيمة ارتياحا عظيما وأعلنت رضاءها على الدكتور سمسون وأنعمت عليه بلقب سير .

وأخذت النساء من بعدها يحذون حذوها . أما الرجال فقد انقطع بينهم سبيل الكلام عن الهرطقة والزندقة . ولم يجرؤ واحد منهم على القول بأن تخدير الحامل قد يغضب إله السماء ، أو يقلل من حب الأمهات للأبناء ! . .

ك

الرقم ٧ فى الكتاب المقدس والطبيعة

بحث مقتبس من كتاب أمريكى بقلم فرج يعقوب أصلان

ح ـ سبعة أنواع من الهدايا لسليمان (أخبار الايام الثانى ٩ آية ٢٤) وكانوا يأتون كل واحد بهديته ـ بآنية فضة ـ وآنية ذهب ـ وحلل ـ وسلاح ـ وأطياب ـ وخيل ـ وبغال ـ سنة فسنة .

ط ـ سبعة دعوات لمن يرعى الفقير (مزامير ٤١ آية من ١ إلى ٣) طوبى للذى ينظر إلى المسكين ـ فى يوم الشر ينجيه الرب ـ الرب يحفظه ويحييه ـ يغتبط فى الأرض ـ ولا يسلمه إلى مزام أعدائه ـ الرب يعضده وهو على فراش الضعف ـ مهدت مضجعه كله فى مرضه .

ى ـ سبعة وعود لمن يحب الله جل جلاله (مزامير ٩١ آية من ١٤ إلى ١٩) لانه تعلق بى أنجيه ـ أرفعه لأنه عرف اسمى ـ يدعونى فاستجيب له ـ معه أنا فى الضيق ـ أنقذه ـ وأمجده ـ من طول الأيام أشبعه وأريه اخلاصى .

ك ـ سبعة فصول للحكمة (أمثال ٩ آية من ١ إلى ٣) الحكمة بنت بيتها ـ نحتت أعمدتها السبعة ـ ذبحت ذبحها ـ مزجت خمرها ـ أيضاً رتبت مائدتها ـ أرسلت جواريها تنادى على ظهور أعالى المدينة .

ل ـ سبعة دعوات للحكمة (أمثال ٩ آية من ٤ إلى ٦) من هو جاهل فليمل من هنا . . .

م ـ سبعة نداءات لصهيون (أشعيا ٥٢ آية ١ و ٢) استيقظى ـ ألبسى عزك يا صهيون ـ ألبسى ثياب جمالك يا أورشليم المدينة المقدسة لأنه لا يعود يدخلك فيما بعد أغلف ولا نجس ـ انتفضى من التراب ـ قومى ـ اجلسى يا أورشليم ـ انحلى من ربط عنقك المسمية إبنة صهيون .

ن ـ سبعة وعود من الله (ارميا ٢٤ آية ٦ و ٧) وأجعل عينى عليهم بالخير ـ وأرجعهم إلى هذه الأرض ـ وابنيهم ـ ولا أهدمهم ـ وأغرسهم ـ ولا أقلعهم ـ وأعطيهم قلبا ليعرفونى إنى أنا الرب فيكونوا لى شعباً وأنا أكون لهم إلهاً لأنهم يرجوع إلى بكل قلبهم .

وليست تلك الآيات التى أوضحتها إلا أمثلة بسيطة لما ورد فى الكتاب المقدس من تقسيم إلى سبعات وترى أن نوضح بعض ما ورد عن الرقم سبعة ومضاعفاته .

أولا ـ سفر التكوين .

(أصحاح ٢ آية ١) وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل فاستراح فى اليوم السابع

(أصحاح ٢ آية ٢) وبارك الله اليوم السابع وقدسه .

(أصحاح ٤ آية ١٥) فقال له الرب لذلك كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه .

(أصحاح ٤ آية ٢٤) أنه ينتقم لقايين سبعة أضعاف وأما للامك فسبعة وسبعين .

(أصحاح ٥ آية ١٣ ، ١٣ ، ١٤) وعاش فينان سبعين سنة وولد مهللئيل وعاش فينان ...

(أصحاح ٥ آية ٣١) فكانت أباك لامك سبع مئة وسبعا وسبعين سنة ومات.

(أصحاح ٧ آية ٢) من جميع البهائم الطاهرة وتأخذ معك سبعة سبعة ذكراً وأنثى .

(أصحاح ٧ آية ٣) ومن طيور السماء سبعة سبعة ذكراً وأنثى

(أصحاح ٧ آية ٤) ولأنى بعد سبعة أيام أيضاً

(أصحاح ٧ آية ١٠) وحدث بعد السبعة أيام

(وأصحاح ٨ آية ٤) واستقر الفلك فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر .

(أصحاح ٨ آية ١٣) فلبث أيضاً سبعة أيام . .

(أصحاح ٨ آية ١٣) فلبث أيضاً سبعة أيام آخر
(أصحاح ٩ آية ٣٨) وعاش نوح بعد الطوفان ثلث مئة وخمسين سنة

(أصحاح ١٤ آية ٥) وفى السنة الرابعة عشر (للحرب)
(أصحاخ ٢٥ آية ٧) وهذه أيام سنى حيوية ابراهيم التى عاشها مئة وخمس وسبعون سنة

(أصحاح ٢٩ آية ١٨) وأحب يعقوب راحيل فقال أخدمك سبع سنين براحيل . .

(أصحاح ٢٩ آية ٢٠) فخدم يعقوب براحيل سبع سنين
(أصحاح ٢٩ آية ٢٧ و ٢٨) أكمل اسبوع هـــذه فنعطيك تلك أيضاً بالخدمة التى تخدمنى أيضا سبع سنين أخر ففعل يعقوب هكذا فأكمل اسبوع هذه

(أصحاح ٣١ آية ٤١) الآن لى عشرون سنة فى بيتك خدمتك أربعة عشر سنة

(أصحاح ٣٣ آية ٣) وأما هو فاجتاز قدامهم وسجد إلى الأرض سبع مرات

(أصحاح ٤١ آية ٢ و ٣) وهو ذا سبع بقرات طالعة من النهر الخ .. ثم هو ذا سبع بقرات أخرى . .

(أصحاح ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨) ثم نام وحلم ثانية وهوذا سبع سنابل طالعة فى ساق

(أصحاح ٤١ آيات من ٢٥ إلى ٣٠) فقال يوسف لفرعون حلم فرعون واحد فقد أخبر الله فرعون بما هو صانع البقرات السبع الحسنة هى سبع سنين . . .
(أصحاح ٤١ آيات من ٣٣ إلى ٣٦) فالآن ينظر فرعون
(أصحاح ٤١ آيات من ٤٧ إلى ٤٩) وأثمرت الأرض فى سبع سنى الشبع . .

(وأصحاح ٤٧ آية ٢٨) فكانت أيام يعقوب سنو حياته مائة وسبعة وأربعين سنة

(أصحاح ٥٠ آية ١٠) وصنع لأبيه مناحة سبعة أيام

(يتبع) فرج يعقوب أصلان

نجيب وثابت يعقـــــوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهـــدايا لجميع المناســبات

تجدونها فى جميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

أخبار متنوعة

تبرع كريم

قدم الوجيه كليمان زكى ليشع إلى الطائفه مبلغ ٦٠٠ جنيها تبرعا منه لحساب العمارة رقم ٢٨ بحارة اليهود القرائين ، فالكليم يشكره على أريحيته الطيبة وعند الله الجزاء الأوفى وقد أرسل اليه المجلس الملى خطاب شكر ننشره فيما يلى :

حضرة العضو المحترم الأستاذ كليمان زكى ليشع

تحية واحتراماً — نتشرف بتقديم واجب الشكر لحضرتكم على تبرعكم بمبلغ ٦٠٠ جنيها لحساب العمارة رقم ٢٨ بحارة اليهود القرائين وانى أنتهز هـذه الفرصة لأعبر لحضرتكم على ما تشعر به الطائفة من عطفكم وحنانكم بها تحفظه لكم من الجميل مع الاحترام اللائق بمقامكم وأرفق مع هذا إيصالا رقم ٦٤٤٥ بتاريخ ١١ / ٧ / ١٩٥٢ بالمبلغ المذكور .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير المجلس الملى

نجاح باهر

يزجى الكليم أجمل تهانيه إلى الأستاذ فرج يوسف عبد الله نجل الأستاذ يوسف عبد الله شماس الموظف بمصلحة دمغ المصرغات لنواله شهادة البكالوريوس فى الهندسة قسم العمارة ويتمنى له المستقبل الباهر .

بشرى لأهالى العباسية

تلبية لرغبة أبناء الطائفه الكرام لسكان العباسية ينتظر أن تفتتح جمعية حب التوراة موسم المحاضرات لسكان حى العباسية فى فناء كنيس الاسرائيليين القرائين بميدان المستشفى الفرنساوى ، وذلك قبل حلول موسم الأعياد بأسبوع وبعد عودة المصطافين من المصايف .

بادروا بارسال أولادكم

لتعليمهم اللغة العبرية

افتتحت جمعية شبان حب التوراة أربع فصول لتعليم اللغة العبرية بمدرسة الاسرائيليين القرائين للبنين للحى الاسرائيلى .

مواعيد فصل الصيف

الأيام : الأحد والثلاثاء والخميس للروضة

من الساعة ٦ إلى ٧ فصل (ا) ومن ٧ إلى ٨ فصل (ب)

الأيام : الاثنين والأربعاء للابتدائى

من الساعة ٧ إلى ٨ فصل (ا) ومن ٨ إلى ٩ فصل (ب)

المدرسون : فرج افندى شحاته نيروز المدرس الأول (ا)

حسنى افندى فرج مدرس للدرس الأول (ب)

يوسف افندى فرج الطنانى للدرس الثانى (ا)

« « « « « « (ب)

وسيفتتح قريبا إن شاء الله فصل عال للاستاذ يوسف ابراهيم يومطوب .

تمتعوا بسماع المحاضرات الدينية والأدبيه

فى الهواء الطلق

تتشرف لجنة المحاضرات لجمعية حب التوراه بدعوة حضرتكم لحضور سماع المحاضرة الدينية التى يلقيها الأستاذ ابراهيم موسى مرزوق وعنوانها قوة الايمان وذلك فى يوم السبت ١٩ يوليه سنة ١٩٥٢ الموافق ٢٧ تموز سنة ٥٧١٢ فى الساعة السابعة والنصف مساء بفناء مدرسة الاسرائيلين القرائين والدعوة عامة للرجال والسيدات .

عطلة الكليم السنوية

بصدور هذا العدد تبدأ العطلة السنوية للكليم وسيصدر العدد القادم بمشيئة الله فى أول أكتوبر القادم وإلى أن نلتقى بالقراء الأعزاء نرجو لهم أطيب التمنيات .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول يوليو سنة ١٩٥٢ إلى ١٥ يوليو سنة ١٩٥٢)

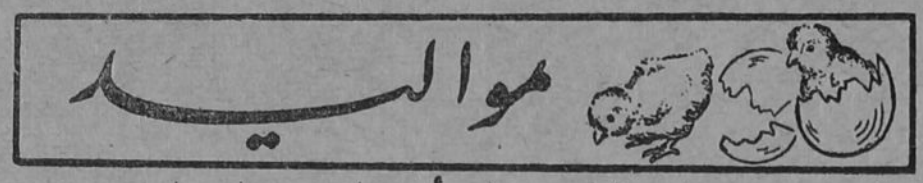

دافيد بن سعد داود الياهو دباح أمه جانيت مراد سليم

ماجده بنت دافيد فرح أيوب شماس أمها راشيل دافيد شمعون

فرح بن يوسف حبيب حق أمه نينا يوسف اسحق

لا يوجد

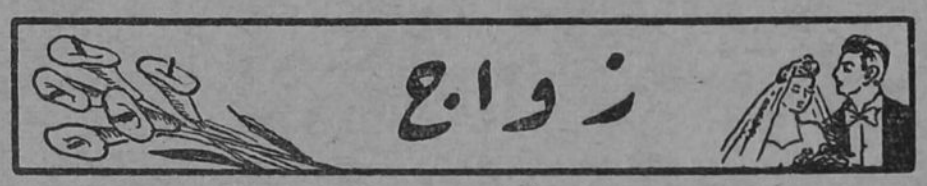

لا يوجد

مولودة ٩ شهور رحميه كريمة أمين يوسف منشا وأمها هنريت باروخ السرجانى

مولودة ٩ شهور رحميه كريمة فرح سعد فيروز وأمها فورتينيه نسيم فلفل

مولودة ٩ شهور رحميه كريمة ليتو سليم هارون وأمها قرنفله باروخ سباهو

خميسة ابراهيم كوهين (مزال) حرم المرحوم ابراهيم يعقوب شماس عن ٨٥ عاما

هنريت باروخ السرجانى كريمة باروخ ابراهيم السرجانى وأمها قمر اسحق ليفى عن ٢٧ عاما

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تاجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

عالج نفسك بنفسك

[فى مقدور الإنسان أن يعالج نفسه من التفاهات فيصبح سليما وفى مقدوره أن يتركها تكبر فيصبح مريضاً]

من المعروف ان اعمال الانسان تنقسم إلى أعمال ارادية وأخرى لا ارادية أى أعمال نتحكم فيها بأنفسنا وبإرادتنا مثل ان تحرك يدك أو رأسك أو تمسك شيئا اما الأعمال الأخرى فلا دخل فيها للارادة مثل دقات القلب وعملية الهضم فيها تعجز عن تحكمها أو ايقافها !

ويسيطر على الأعمال الارادية المركز العصبى العام وهو المخ فى حين يسيطر على الأعمال اللاارادية مركز عصبى مركزى يسمى بالمركز العصبى السمبتاوى ويقع خلف المعدة (وهذا هو سر خطورة ضربة المعدة أثناء الملاكمة فكثيراً ما تكون قاضية تشمل جميع الأعمال اللاارادية للجسم) .

ونظراً لأهمية المركز العصبى السمبتاوى سأسرد خلاصة بسيطة عن أهم نتائجه وأسباب اضطرابه :

من أهم الظواهر التى تستحق النظر ان اغلب ذوى الأمزجة الحادة (الذين نطلق على كل منهم عصبى) وذوى الأمراض العصبية لديهم عسر هضم وأرق وعوارض أخرى لا تنفع فيها غالبا أى دواء ! إذاً ما السر العجيب وراء تلك (الحكاية) ؟ ! عندما يتعرض الجسم لتعب ما فان أول عضو وأهم جزء من الجسم يظهر عليه آثار التعب هو المركز العصبى السمبتاوى . . . إذ يظهر عليه الاضطراب فلا يؤدى وظيفته بدقة ونظام - ووظيفته ما هى فى الحقيقة إلا اشارات يرسلها إلى ذلك المركز واشارات يستقبلها مثله فى ذلك مثل جهاز اللاسلكى فاذا اختل الجهاز اختلت التوصيلات وتأخرت الرسائل ومن ثم نتج اضطراب وظائف أعضاء الجسم . فاذا أصاب المركز العصبى السمبتاوى تعبا ما اضطرب الهضم واختلت عمليات التبرز والتبول واخراج العرق واضطربت حركة القلب . . . وعندئذ يشعر المصاب بزيادة دقات قلبه واختلالها فيرتاع ويخاف ويتوهم ما يشاء له خياله ويشعر ان معدته ترفع راية العصيان فتكثر من افرازاتها فيحس بحموضة وألم عقب تناول طعامه بنحو نصف ساعة فيحسب انه الكبد أو القرحة المعدية . وما دامت حالة الجسم البيولوجية فى اضطراب فكيف ينام الانسان - والنوم لا يتأتى إلا إذا كان الجسم والعقل فى راحة طبيعية ووفاق تام ؟ وحينئذ يصاب بالأرق وبدوره يؤثر الأرق على المركز العصبى السمبتاوى ويزيد فى اضطرابه .

وكذلك يلاحظ ان اضطراب المركز العصبى السمبتاوى يؤثر على عمليات التبرز والتبول واخراج العرق فيصاب بالامساك حينا وبالاسهال حينا آخر ويكثر العرق بشكل واضح وغير طبيعى . ولعل ذلك يلقى لنا بعض الضوء على سبب الاصابة بالأرق لمن يتعرض للاضطراب المعدى أو المعوى أو من يصاب بالامساك .

كما يلاحظ أيضا ان الاسراف الجنسى واضطراب الغدد التناسلية (المبايض والخصى) له أثر فى المركز العصبى السمبتاوى فتراه مثلا يشكو من عسر الهضم والحموضة وآلام أخرى .

هذا ما يسببه تعب المركز العصبى السمبتاوى واضطرابه

من نتائج وآثار تظهر على الجسم فى صور مراض ا يخيل للانسان انها بسيطة مع انها تحمل بين طياتها العذاب الأليم والموت البطىء لمن يهمل أو يتهاون فى علاجها ـ أما ما يسببه هذا المركز العصبى من اضطرابات نفسية وما يؤثر فيه فالمعروف ان كثرة الهموم وانشغال الفكر كثيراً ما يؤثر فى المعدة وافرازاتها ومن ثم يضطرب سير التمثيل الغذائى كما انه يسبب الأرق ـ كل هذا بسبب وعن طريق المركز العصبى السمبتاوى .

هذه هى بعض الاضطرابات الأولية التى يسببها تعب هـــذا المركز . أما إذا ازداد التعب فغالباً ما يؤدى إلى اضطراب جفن العين ثم الاصابة برعشة فى أصابع اليد ثم اصابته بحركات لازمة تسمى Tics فمثلا تراه يهز يده أو رأسه فى حركات ثابتة دائمة . وفى هذه الحالة يجب لشفاءه أن يعاد تنظيم مركزه العصبى بواسطة جهاز (الضبط) .

وهذه بعض نقط لمعالجة تعب هذا المركز :

١ ــ الراحة التامة مع عمل مساج للمعدة فى اتجاه عقرب الساعة قبل وبعدم النوم .

٢ ــ عدم شرب المكيفات والخمور أو الاقلال منها على قدر الامكان .

٣ ــ قصر التغذية على مواد سهلة الهضم والابتعاد مؤقتاً عن الفول واللحوم والبيض والمخللات .

٤ ــ جعل الوجبات الغذائية أربع أو خمس مرات يوميا بدلا من ثلاثة .

٥ ــ بلع ويستحسن مضغ فص توم عقب الاستيقاظ صباحا إذ ثبت حديثا ان بالثوم مواد مطهرة ومواد أخرى لها تأثير مهدىء لمركز الجهاز العصبى السمبتاوى .

يوسف زكى مرزوق

الحســد

الحسد هو الذى يغرينا بثلب الصالحين من الناس قبل اشرارهم . (ا . رتلدج)

الحسود هو الذى يزدرى بكرامة نفسه ببذله جهداً دنيئا لا طائل تحته للتنقيص من أقدار الناس (ا . رتلدج)

صديق من البرازيل

للكليم أصدقاء فى شتى بلدان العالم فله اصدقاء فى بلاد الشرق الأوسط وله أصدقاء فى أوروبا وله أصدقاء فى أمريكا ، والكليم يفخر بهذه الصداقة ويعتز بها لأنها صداقة روحية ، طاهرة نقية ، تزداد أواصرها بمرور الزمان ولا يفصم عراها بعد المكان ، فالصداقة الروحية لا يؤثر عليها زمان ولا مكان فالزمان قصير مهما طال والمكان قريب مهما بعد

وهذا صديقنا الفاضل سلامون كوهين من « ريودى جنيرو » يكتب إلى زميل عزيز يشكر الكليم ويرجو له أطيب التمنيات ثم هو يرغب رغبة ملحة لأن يبعث لنـــا بالاشتراك ومساعدات مالية للجمعيات الخيرية ولكنه يأسف أسفاً شديداً لأنه لا يتمكن من تحقيق رغبته لأن العملة فى البرازيل واسمها (كروزيرو) لا قيمة لها فى الخارج ولا تسمح الحكومة هناك بتحويل الكروزيرو إلى دولارات بالنسبة إلى أزمة العملة الصعبة

ونحن نتقدم بالشكر والثناء للاستاذ سلامون كوهين على تمنياته الطيبة وشعوره النبيل وحسبنا صداقته الكريمة وتشجيعه الأدبى والروحى وهذا كل ما نرجوه ونعتز به

المحرر

إلى حضره ه . ا . فيروز

نأسف لعدم نشر مقالك الذى تحبذ فيه الخروج عن الملة وقد تقول ان حرية الرأى تحتم علينا ان ننشر كل ما يأتينا به البريد ولكن لحرية الرأى حدود يجب أن نقف عندها ولا نتعداها فلندع الفتنة نائمة فليس فى ايقاظها أى مصلحة لأحد

وأعلم أن كانت هناك امرأة قد دفعك حبك لها إلى هذا الشطط والثورة على التقاليد وما ذلك إلا تفكير المراهقة الطائشة وستمضى هذه الفورة بعد قليل بسلام وتثوب إلى رشدك وترجع عن غيك والله الهادى إلى سواء السبيل

المحرر

الفن قبل الكتابة

لمحة من تاريخه منذ الانسان البدائى

لم نصل بعد إلى تحديد معقول لبدء اشتغال الانسان بالفن على هذه الأرض ، ولكن من الحقائق الثابتة أن الفن وجد قبل الكتابة بعدد غير معروف من آلاف السنين ـ ومن الحقائق المعروفة أيضاً أن الكتابة فى جميع اللغات إن هى إلا تحول تدريجى من الرسوم القديمة أى أن الانسان كان يعبر عن آرائه بالرسم أولا ، ثم تدرج حتى وصل إلى الحروف الأبجدية الحالية ـ ومثل ذلك واضح فى الكتابة الهيروغليفية ، فما هى إلا صور ورسوم ترمز إلى معان معينة ، وعن هذه النقوش والرسوم أخذت الحروف الأبجدية العبرية والاغريقية والقبطية والعربية واللاتينية .

ويحدثنا التاريخ عن ذلك الانسان البدائى الذى عاش منذ حوالى خمسين ألف سنة ، والذى ترك رسوما تخطيطية للحيوان على صخور وفى جدران مغارات عدة ، أشهرها الرسوم الموجودة فى مغارة قرب مدينة سانتاندر بأسبانيا ـ وهذه الرسوم ترينا بوضوح كيف كان ذلك الفنان البدائى يحاول أن يرسم ما يحيط به فى الطبيعة .

ومن الغريب حقا أننا نلاحظ استمراراً لهذه الظاهرة فى التعبير عن الطبيعة بالرسم فى الرسوم التى تمارسها الشعوب المتأخرة فى الوقت الحالى ، أمثال قبائل البوشمان بجنوب أفريقيا والسكان الأصليين فى استراليا ـ وهذه الرسوم لها قيمتها من الناحيتين الفنية والسيكولوجية ، لأنها تعبير صادق عن شعور الرجل الهمجى ، وحبه للحياة ، وتذوقه للجمال ، واستمتاعه به . وهذا التعبير عن إحساسه لا شك فى صدقه ، لأنه صادر عن نفس يعيش صاحبه على الفطرة ، ومن عقل لم تربكه كثرة القيود والقواعد الفنية ، وما أشبهه بفلاحنا فى الريف الذى يكاد يبكينا بألحان الناى الحزينة التى ينفث فيها آلامه وأشجانه دون أن يعرف شيئا عن النوتة الموسيقية

وعندما يتقدم بنا الزمن قليلا إلى عصر التاريخ نجد أن الفن قد خطا خطوات واسعة ، حتى سطع نوره فى كل من مصر واشور واليونان . ، وكلنا نعرف ما الفن المصرى . فان التماثيل الرائعة والنقوش الجميلة التى تركها لنا أجدادنا المصريون القدماء لا تزال باقية كآيات بينات للجمال ـ كما وأن ذلك الفن الرفيع كان ولا يزال وحيا لكثيرين من الفنانين العالميين . فعلى نهجه سار مختار العظيم فجاءت تماثيله رائعة فى بساطتها مترفعة عن التفاصيل مكونة لهذا العبقرى شخصية خاصة وحيدة فى نوعها .

أما الفن الأشورى فقد كان دون الفن المصرى روعة . ولكنه أكثر منه تعبيراً عن الحياة ، فمناظر صيد الأسود وتماثيل الأشخاص الملتحية ـ وفى أوضاع قصد بها تقليد الطبيعة دون السمو بها .

أما الفن اليونانى (الاغريقى) فهو فن الجمال الرشيق ، وبخاصة جمال الجسم الذى صقلته الرياضة البدنية ـ فالتماثيل الرائعة التى تعد نسبها كأعلى نسب للجمال الجسمى ـ وقد ترك قدماء اليونان ثروة كثيرة من هذه التماثيل ـ لا زالت تتحلى بها المعارض والمتاحف .

ثم يقفز بنا التاريخ بضع مئات من السنين حتى يصل بنا إلى عصر النهضة الأوروبية ، أما ما يسميه المؤرخون عصر أحياء العلوم والفنون « La Fenoiesoece » ، إذ ثار الفنانون على الأوضاع القديمة ، وحرروا الفن من القيود الوضيعة التى أملتها التقاليد أحيانا ، واستبداد رجال الدين أحيانا أخرى ـ وإذا بالفن ينمو إلى التعبير الحر عن شعور الفنان مستوحيا فى ذلك الطبيعة ذاتها . وقد خلد لنا هذا العصر ثروة طائلة من الرسوم والتماثيل تزدهى بها المتاحف ودور العرض فى جميع أنحاء العالم .

بعد ذلك تطور الفن ـ وأقصد هنا الفنون الشكلية ، كالرسم والنحت ، فأصبح أكثر حرية من قبل ، بل قل قد انتابته ثورة على جميع الأوضاع المألوفة ، بل تنكر بعض الفنانين للطبيعة ذاتها ، وهى أم الفنان وملهمته فظهرت مذاهب الثائرين ـ وما وراء العقل الباطن وغير ذلك من مذاهب ، وأكبر ظنى أن هذه الثورة لم تتم فصولا .

اعـــــــــلان

من لجنة مساعدة الطلبة غير القادرين على دفع المصروفات بمدارس الطائفة الاسرائيلية

ليكن فى علم جميع أبناء الطائفة الذين يرغبون فى الحصول على اعانات لالحاق أبنائهم بمدارس الطائفة الاسرائية فى العام المقبل (٥٢ /١٩٥٣) أن اللجنة ستطبق بكل دقة قرارات المجلس الملى فى شأن إعانات الطلبة فى المصاريف المدرسية

هذا ولن تمنح اللجنة أية إعانة للطلبة : ـ

١ ـ الملتحقون بقسم الحضانة (ماتيرنيل) ٢ ـ الراسبون فى الامتحان عام ٥١ / ١٩٥٢

كما أن اللجنة قررت منع المجانية منعاً باتاً

اللجنة

مراد موسى القدسى ـ فرج يعقوب أصلان

جاهل

سألنى جاهل ـ من تكون حتى تكتب وتناقش فى الشئون الدينية وأين تعلمت وأردف سؤاله متهكما ـ يخيل إلى أنك تريد أن تكون حاخاما أكبر

هذا السؤال يدل على الجهل المطلق وإلى هذا الشخص وأمثاله أرد بقولى أن العلوم الدينية أوسع العلوم قاطبة ومع ذلك فان الله جل جلاله أعطى للانسان عقلا أوسع وأنزل توراة سهلة الفهم فاذا قرأت التوراة أو الكتاب المقدس مرة أو مرتين أو مرات فانك تستطيع أن تفهم بسهولة الدين على حقيقته بدون الاستعانة بمعلم أو مدرس فهذه سنة الله ـ ولو أنك قرأت سفر اللاويين أصحاح ٢٣ كله لاستطعت أن تعرف الأعياد الدينية والمحافل المقدسة كلها ومواعيدها دون حاجة إلى شرح أو إيضاح وهـــذا ما فعلته أنا .

وعزائى فى هذا الشخص أنه لم يفتح يوما الكتاب المقدس ولا يفقه شيئا فى الدين فاعمل بنصيحتى واقرأ الكتاب المقدس مرة ومرات ...

فرج يعقوب أصلان

سؤال إلى الزميلين المحترمين

يوسف ابراهيم يطوب ويوسف موسى مرزوق

ترددت فى الطائفة بعض مناقشات حول الأيام المقدسة فى السنة والأيام التى أطلق الله عليها كلمتى « مقرا قودش » وعددها والأيام التى نهانا الله عن العمل فيها (بخلاف أيام السبوت) فهل لى أن أوجه اليكم هذه الأسئلة على أن أحظى برد منكم ...

١ ـ ما معنى كلمتى « مقرا قودش » مجتمعتين

٢ ـ ما عدد الأيام فى السنة التى أطلق عليها « مقرا قودش » بخلاف أيام السبوت ـ وما هى وما عدد الأيام التى نهانا الله عن العمل فيها وما هى مع بيان الآيات التى وردت فيها هذه الأيام .

فرج يعقوب اصلان

• قام بالاجازة الصيفية إلى الاسكندرية حضرة يوسف افندى فرج الطنانى كاتب دار الشرع وقد احيل عمله بالحاخامخانة على حضرة يعقوب افندى كوهين مدة أجازته

• سيعود حضرة الاستاذ مراد افندى موسى القدسى ناظر مدارس الطائفة من الاجازة الصيفية يوم ١٢ / ٨ /١٩٥٢ رافقته السلامة .

بين
الجرائد و المجلات

المصرى :

ايفا بيرون

قال الرئيس جوان بيرون اليوم أن فى وسع جميع الأرجنتينين الذين اعتادوا الكتابة إلى قرينته الراحلة إيفا بيرون كلما ضاقت بهم الحال أن يواصلوا الكتابة اليها بالرغم من أنها قد انتقلت إلى جوار ربها . . إذ أنهم سيتلقون ردوداً باسمها تحمل المساعدات التى اعتادت تقديمها اليهم ...

ومضى البيان الرسمى الذى أذيع بهذا المعنى فقال : إن من بين رغبات إيفا بيرون الأخيرة « أن تظل جسر المحبة بين الشعب والرئيس بيرون »

هذا وقد أعلنت إدارة المطبوعات الأرجنتينية اليوم أن الرئيس بيرون قد وعد زوجته إيفا بأن يظل جثمانها معروضاً شهراً أو شهرين قبل الجنازة كى يتسنى لجميع أهالى الأرجنتين تقديم التحية الأخيرة اليها .

الاهرام

ما قل ودل

ألسنا نذكر حكاية ذلك الملك القديم الحزين الذى كان دائماً منقبض الصدر كاسف البال لا يجد هناء فى ملكه الواسع الشاسع . . فاستشار الأطباء فعجزوا عن وصف الدواء .. حتى جاءه حكيم فنصحه بأن يلبس فيما يلى بدنه قميص رجل سعيد . . فظل رجال الملك يبحثون فى أنحاء المملكة عن رجل سعيد حتى وجدوه آخر الأمر جالساً فى كوخ . لكنه كان فقيراً جهد الفقر بحيث لم يكن عليه قميص !

الأنباء

سمك يتكلم

تقول الأنباء الواردة من موسكو أن العلماء الروس اكتشفوا أنواعا كثيرة من الأسماك تستطيع أن « تتحدث »

وقد سجل العلماء على شريط تسجيل من الصلب محادثة بين الأسماك فى قاع البحر .

آخر ساعة

باب النجار

هناك مثل يقول : اصلح بابك يا نجار ! وليس أصح من هذا المثل فى كثير من الأحيان .

فمثلا كان « اسبينوزا » الفيلسوف اليهودى يعمل فى بعض أوقات حياته فى صناعة الساعات وكان يربح من ورائها ربحا لا بأس به . ولكنه لم يكن يحمل فى جيبه ساعة قط ، ولم يفكر فى أن يشترى ساعة !

وعاش العالم الرياضى اليهودى اينشتين فترة من عمره فى سويسرا وكان العالم الكبير ينهض من نومه متأخراً ويبعث بزوجته لتسأل أحد الجيران : كم الساعة !

ويضحك اينشتين اليوم ويقول « أنا الذى وضعت على كل ذره فى الكون ساعة ، لم تكن لدى ساعة !

وهو يشير بذلك إلى نظريته النسبية التى وحد فيها بين الزمان والمكان .

المصور

من وحى الأمثال

« ما يغركش الباب وتزويقه ، من جوه نشفان ريقه »

يحدثك الكثيرون عن سكان القصور والدور الفاخرة فى مظهرها من مآسى الداخل ، وتعاسة ما وراء الجدران .

أعرف أشخاصا من الموسرين يبدون فى خارج بيوتهم من مظاهر الكرم والبذخ والاسراف ما يدفع إلى الاعتقاد بأن زوجاتهم وأولادهم فى غاية السعادة والهناء ولكن ثبت من الحقائق أن هؤلاء الأشخاص من ذوى الشخصية المزدوجة كرم وظرف بين الاغراب وشح ومناعة بين ذويهم .

إن هذه غريزة عجيبة جداً فبعض هذه المخلوقات يؤثر أن يمثل على مسرح الحياة خارج المنزل تمثيلا رائعا براقا ثم يخلع ملابسه ويعود إلى حقيقته داخل المنزل ، ولا شك عندى أن هذا مرض نفسانى يجب أن يعالج .

رحلة مع الموت

كان لصديق ، كأغلب العظماء ، طموح كبير لم يقدر له أن يتحقق، إذا كان دائب الحنين إلى تدبيج القصص البوليسية الغامضة ، بيد أنه لم يجد قط من وقته ما يعينه على بلوغ غايته .

وقد قال لى يوما ونحن جالسان فى مكتبه الفخم المنيف لدى قصة لا تبرح تراود خيالى ليل نهار ، وهى قصـــة واقعية مروعة حدثت لفتاة أعرفها..فهل تود أن تسمعها ؟ »

...وما كدت أجيب بالايجاب حتى أنشأ يسردها متدفقاً

« كانت مرجورى فتاة حسناء ذات حسب ونسب وان كانت صفر اليدين من كل مال ونشب ... وقد كفلتها عمة طموع آلت أن تقتنص لها ملونيراً لا تقترن إلا به ... فلما بلغت مرجورى ربيعها السابع عشر وأغرمت بطالب طب معدم قررت العمة من فورها أن تصحب فتاتها إلى رحلة خارج الديار الامريكية لكى تتم الفتاة دراستها فى إحدى المدارس السويسرية ولكى يكون لها من ثلوج (الالب) ما يعين على إخماد جذوة غرامها ...

وشاء الحظ أن تنتقل العمة قبيل موعد السفر إلى المستشفيات لإجراء عملية جراحية طارئة..فخالت مرجورى ان عناية (كيوبيد) قد آذنتها بهدنة موقوتة تتدبر فيها أمرها

ولكن العمة لم تكد تفيق من تأثير المخدر حتى أمرت باشخاص مرجورى فى الرحلة المقررة بدونها ، وعهدت إلى محامى الأسرة بالتماس وصيفة ترافقها فى السفر . . . على أن هذه المشكلة قد ذللت تذليلا حين أعلن مندوب الباخرة التى ستبحر عليها الفتاة أن ثمة راهبة أمريكية هى الأخت (اجاثا) ستبحر بنفس الباخرة وحدها كذلك ، وأنها رحبت برعاية مرجورى طوال الرحلة..

ولم تملك الفتاة المغلوبة على أمرها إلا أن تودع حبيبها طالب الطب فتطيل وداعة على ظهر الباخرة قبيل تحركها فى منتصف الليل ،حتى إذا لاذت آخر الأمر بكنف حجرتها الفت الراهبة (اجاثا) تغط فى سبات نوم عميق

واستيقظت مرجورى فى مطلع النهار على صخب الساهرين من الركب وهم يضجون بالغناء فى طريقهم إلى مضاجعهم..: ولما الفت الستر مسدلا على فراش الراهبة انتقلت حذاءها فى رفق واشتملت بردائها وقصدت إلى الحمام فما أن بلغته حتى وقفت فى مدخله جامدة تلهث رعباً وهلعاً . . .

فقد وقع نظرها أمام مرآة الحوض على هيكل فارع فى أهاب راهبة ، ولكن الصابون كان يكسو ذقنه ووجنتيه وفى يده موسى يبرق نصلها ... فقد كانت الأخت (اجاثا) تحلق ذقنها ! .

كادت مرجورى تصرخ فزعا وهمت أن تولى فراراً من الغرفة لولا أن التصق لسانها بحلقها وسمر جسدها فى مكانها . . . أما الرجل فما لبث أن أنزل الموسى من يده بتؤدة وهو يحدجها بنظرات الكراهية والوجل مما زاد سحنته بشاعة ... وقال لها منذراً محذراً : لا تفوهى بكلمة واحدة إن كنت تحرصين على حياتك ! . . »

فشعرت مرجورى بدوار شديد ولكنها تجلدت وتماسكت بينما جعل الرجل يشحذ الموسى فى راحة يده وهو يقول : « ليس لك يا فتاتى أن تخافى شيئا ما التزمت حدود الرزانة والروية ... اعلمى انى لم أكن أتصور قط أن يتلاقى مثلى ومثلك . . . ان أصدقائى قد اختطفوا راهبة كانوا يعلمون أمرها وزودونى بتذكرة سفرها وبهذا الزى الذى ترين . . ولكنهم سيخلون سبيلها دون أن يمسوها بسوء متى بلغت الشاطىء الأوروبى سالما آمنا ... ان كل ما أطمع فيه هو الانزواء طوال الرحلة . لكن من تظنين قد أعاننى على

سطح الباخرة حين صعدت اليها سوى الربان نفسه ؟ . . .
ثم كانت المفاجأة الثانية عندما علمت أن الأخت (اجانا) قد فرض عليها أن تصاحبك ... وأظنك حسبتنى نائما حين دلفت أمس إلى الحجرة ؟ ! ... »

وابتسم ابتسامة مبتسرة ، ثم أردف يقول : « الواقع يا فتاتى أننا ارتبطنا وثيقا ، وما ينبغى لك أن تغيبى عن نظرى غمضة عين آناء الليل وأطراف النهار طيلة الرحلة . . ولئن بدا منك أدنى شىء مريب أنك إذن لمن الهالكين . . »

ودنا منها حتى لمسها بأصبع باردة واستتبع قائلا : « ثم لتضى نصب عينيك حقيقة راسخة وهى أنه إذا كان يساورك أى خوف آخر من ناحيتى فانفيه من ذهنك وأطرحيه ظهريا

فما أنا بصاحب غزل وما بى من مشاعر عاطفية . . . وستكونين معى وكأنك بين أحضان أمك ... هذا بشرط أن تلتزمى حدود هذه الاتفاقية ... »

وكان يؤتى اليهما بالطعام فى الحجرة . ودرجت الراهبة الزائفة على أن ترقب بعين يقظى شذراء خدم الباخرة وهم يرتبون الفرش كل يوم ... ولما أقبل طبيب الباخرة فى طوافه اليومى بالمسافرين كان على مرجورى أن تضطلع بالحديث وأن تطلب منه ذلك الدواء المنوم الذى أوعز اليها الرجل بطلبه ... فلو أنها ترددت لحظة لما سلمت من هذا المسدس الذى يشهره تحت رداء الراهبة الزائفة . .

ولما ثقلت على أعصابها وطأة هذا الموقف حتى استنزفت مدامعها انتهرها الرجل بلفظة وأمرها أن تكف وأن تقرأ له بصوت مسموع كتاباً مما جاءت به معها ...

فانشأت تقرأ قصة روائية مدارها حب آثم وسرعان ما استشاط الشقى غضباً وثارت فيه دواعى الفضيلة حتى صاح بها محنقاً : « ما أبشعها من مطالعات تؤثرها فتاة غريرة ! . » وانتزع الكتاب من يدها وألقى به من النافذة إلى البحر قائلا : « أما عندك كتاب أدبى قيم ؟ ! » .. فجاءت بكتاب دينى وراحت تقرأ منه وقد استطابه حينا حتى داعبها الأمل فى انحيازه إلى الصلاح وايثاره الهدى على الضلال ولكنه ما عتم أن ازداد عتوا وتحجراً ، واشتد توجسه منها وارتيابه بها كلما تدانت الباخرة من غايتها . .

والحق أنه جابهها ذات يوم بوفرة عنيفة قائلا لها : « دعى هذا الكتاب جانبا . . ماذا تظنين أن يكون مصيرى ؟ . . »

فتدبرت ملياً ثم أجابت فى تحرز : « إذا عرفوا الحقيقة فى نيويورك فلابد أنهم مبرقون إلى الشاطىء الأوروبى لأخذ الأهبة ... لا تظن فى هذه الحالة أن رجال البوليس السرى سيكونون فى انتظارك ؟ . » . . فأجاب بقوله : « ما أظنهم عرفوا شيئاً فى نيويورك . . وليس من أحد فى هذه الباخرة يعلم الحقيقة . . سواك ! . » وصمت برهة وراح يتفرس فيها وقد لمعت عيناه ببريق حنونى ثم ردد كلمته : « أجل ! . . سواك أنت . ! »

وعند ذلك استحال خوفها منه إلى رعب بالغ . . فكلاهما يعلم أنها تستطيع الايقاع به متى بلغا الميناء ، وتستطيع الشهادة ضده إذا قدر له الاعتقال . . أنهما سيصلان غداً إلى شربورج ، وقد أضحت ساعات حياتها معدودة ولا ريب ...

ورغم هذا فان مرجورى استغرقت فى تلك الليلة الأخيرة من ليالى الرحلة فى سبات عميق . . فلما استيقظت كانت الباخرة راسية فى الميناء ، والفت إلى جانب فراشها طبيب الباخرة والربان والممرضة . .

وفيما هى تجاهد للنهوض لمحت ملابس مكومة فوق الفراش المقابل . . . وما لبث الطبيب أن ربت على منكبها قائلا : « لقد استهدفت يا عزيزتى لمحنة رهيبة . أنه ترك لك هذه الرسالة »

فتناولتها وقرأت ما يلى : « وداعا يا مرجورى . . إننى ممنون لما أبديت من ظرف وتلطف . . ونصيحتى اليك أن تنتظرى طالب الطب الذى حدثتنى عنه ، فان حديث قلبك أصدق من تدبيرات عمتك . . اليك أصدق اعتذارى لوضع الدواء المنوم فى قهوتك ، لكن لم يكن من هذا بد وقد تعين على أن أبدل هيأتى وأتسلل من نافذة الغرفة إلى البحر . . أقسم لك أنى لم أخبر فى حياتى أحداً ، وما أنا بضار مخلوقاً إذا خرجت من هذه الأزمة بسلام . لقد حلت لحظات سولت لى فيها النفس الامارة بالسوء ان أخمدت أنفاسك ، لولا تلك المطالعات التى امتعتنى بها فى كتابك الدينى . . »

تلك هى القصة التى ازجاها إلى صديقى العظيم . . فلما فرغ أعربت عن شكرى وقلت إنى قد أعمل يوما على نشرها . ثم انصرفت من مكتبه الأنيق فى (البيت الأبيض) بعد أن ودعت هذا الصديق الذى كان تواقا إلى كتابة القصص البوليسية ، فحالت مهامه الجسام دون تحقيق مبتغاه . لأنه لم يكن سوى . . (فرنكلين روزفلت)

« تمت »

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني